متابعات

٨

اليوم

الثلاثاء ١٣ ربيع الاول ١٤٢٢هـ،
٥ يونيو «حزيران»٢٠٠١م العدد ١٠٢١٧

جولة ولي العهد تبدأ اليوم في ظروف عربية هامة

الأمير عبدالله يحمل رسالة سلام عربية في وجه التعنت الإسرائيلي

ترحيب عربي ودولي بدعم المملكة قضايا العدل والسلام

المملكة تتمتع بثقل دولي وعلاقات متوازنة مع الجميع

جدة/ كتب رئيس التحرير

يبدأ صاحب السمو الملكي الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني اليوم على رأس وفد رفيع المستوى جولة عربية واوروبية لعدد من الدول تشمل سوريا والمغرب والمانيا والسويد.

وتاتي زيارة سمو ولي العهد في ظل ظروف عربية ودولية بالغة الاهمية حيث يحمل سموه الى قادة وزعماء هذه الدول ما ابدته الدول العربية من مواقف مشرفة من اجل السلام والاستقرار في منطقة الشرق الاوسط في ظل تعنت اسرائيلي بمواصلة اعمال العنف واستخدام آلة الحرب ضد الابرياء في الاراضي العربية المحتلة متجاهلة قرارات مجلس الامن ومنافية لكل الاعراف الدولية والانسانية.

ويجري الامير عبدالله بن عبدالعزيز خلال جولته مباحثات مع قادة الدول والمسؤولين فيها حول اوجه التعاون بين المملكة وهذه الدول وكذلك آخر المستجدات العربية والدولية والاوضاع السائدة في العالم ويحمل سموه خلال الجولة هموم ومعاناة العالم العربي جراء الممارسات اللاانسانية من قبل القوات الاسرائيلية وانه لاسلام في الشرق الاوسط الا بعودة الحقوق المشروعة الى اصحابها وتقرير مصير الشعب الفلسطيني والقدس الشريف وقد رحبت الاوساط السياسية والدبلوماسية بالجولة التي سيقوم بها سمو ولي العهد اليوم وقالوا في تصريحات صحفية:"ان الزيارة تاتي في وقت تعيش فيه منطقة الشرق الاوسط ولاسيما الاراضي العربية المحتلة حالة من عدم الاستقرار بالاضافة الى ما تتمتع به المملكة من ثقل سياسي ومكانة في العالم العربي وكذلك الدولي وجهودها في دعم عملية السلام والاستقرار.

واكدوا ان المملكة تتمتع باحترام شديد في سياستها على الصعيد الدولي بعلاقاتها المتوازية مع جميع دول العالم.

وقد رحبت الحكومة الالمانية بالزيارة التي سيقوم بها الامير عبدالله بن عبدالعزيز واكدت ان الزيارة تكتسب اهمية كبرى نظرا لما تتمتع به المملكة من قدر واحترام كبيرين في اوروبا اضافة الى ما تشهده منطقة الشرق الاوسط من وضع حرج للغاية.

ووصفت الحكومة الالمانية في بيان وزعته الخارجية الالمانية العلاقات بين البلدين بانها متميزة وان الامير عبدالله بن عبدالعزيز سيجري مباحثات مع المستشار الالماني غيرهارد شرويدر بالاضافة الى لقائه بالرئيس يوهانيس راو.

من جهة اخرى قدرت وزارة الاقتصاد الالمانية حجم المعاملات التجارية بين البلدين عام ١٩٩٩م بحوالي ٢,٣ مليار مارك منها بضائع من السعودية وصلت الى حوالي ٢,١ مليار مارك بنسبة زيادة وصلت الى ١٨ في المائة عن عام ١٩٩٨م وبضائع المانية الى السعودية وصلت الى حوالي ٤ مليارات مارك بنسبة زيادة وصلت الى ٣ بالمائة عن عام ١٩٩٨م.

واشارت وزارة الاقتصاد الالمانية الى وجود ٢٢٠ مؤسسة المانية تعمل في المملكة منها حوالي ٧٨ مؤسسة مشتركة المانية سعودية تعمل في قطاعات مختلفة بالاضافة الى وجود لجنة اقتصادية سعودية مشتركة تجتمع كل عامين لمناقشة اوجه التعاون الاقتصادي بين البلدين.

من جهة اخرى يجري الامير عبدالله بن عبدالعزيز في سوريا لقاءات مع فخامة الرئيس بشار الاسد تتعلق بآخر المستجدات على الساحة العربية والدولية والاحداث الاخيرة في الاراضي العربية المحتلة والتحديات التي تواجهها الامة العربية والتنسيق والتشاور في كل مايحقق للامة العربية وحدتها وتضامنها.

رأي

جولة الفعل والتأثير

يتفق المراقبون على أن جولة سمو الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني الى عدد من الدول العربية والأوروبية تمثل مرحلة من القرار السعودي القوي الذي فرض احترامه وتقديره في العالم.. وهو صوت مسموع باحترام في عالم يتصارع ويدخل في دوامة الحروب والأوضاع الاقتصادية المتدهورة.

ان شخصية الأمير عبدالله بعمقها وبعدها تعني سياسة التوازن والحكمة والواقعية لنهج سعودي اكسبها الاحترام والتأثير لصوتها وقرارها.. وهي لاتتحدث من فراغ ومجرد شعارات وانما تأثير وفعل.. لعل اقرب دليل رفض زيارة الولايات المتحدة الامريكية والغاء زيارة لكندا.. وهو ما أحدث ضجة في الأوساط الشعبية والرسمية.. لأن للقرار فعلا وتأثيرا من خلال قراءة الخطاب السعودي تتضح محاور اساسية تنطلق منها سياسة المملكة هذه المحاور هي الحكمة، الاتزان، المنطق والواقعية.. حتى اولئك الذين كانوا يمارسون هجوما وكلمات خارجة عن النص يلاقون من الجانب السعودي الرد الواقعي أو الصمت البعيد عن رد الكلمة بمثلها، هناك وقائع متعددة اثبتت مصداقية وواقعية الخطاب السعودي وتأثيره..

سمو الأمير عبدالله بن عبدالعزيز حين يبدأ اليوم جولته العربية والأوربية فانما يتحرك من أساس قوي وامتداد لجولات سابقة أعطت نتائجها الايجابية على المستويين المحلي والعربي لأنه لايحمل هما محليا فقط بل الهموم العربية وأهمها القضية الفلسطينية بما تحمل من مضامين للوت اليومي على يد إرهابيين يقودهم شارون وقبله شامير وبيجن ونتنياهو وباراك وغيرهم من مصاصي الدماء العربية.. يتذكر المواطن العربي قول الأمير عبدالله عندما زار الجرحى الفلسطينيين في المستشفيات السعودية «ان المملكة لن تقف مكتوفة الايدي أمام ما يتعرض له الأشقاء في فلسطين والرد السعودي على مايجري للفلسطينيين سيكون حاسما».

مازالت الكلمات في ذاكرته قوة وفاعلية ومعنى حقيقيا فقبل أيام تراجعت الدبابات الاسرائيلية بعد دخولها أراضي السلطة الفلسطينية وسبب ذلك كما أكد أكثر من مسئول عربي وغربي ان للسعودية دورا مؤثرا في التراجع الاسرائيلي وهو ما جاء نتيجة الاتصالات السعودية المكثفة والهادئة خاصة مع الادارة الامريكية التي ضغطت بدورها على اسرائيل.

شواهد كثيرة تدلل على الموقف السعودي الصادق والفاعل للقضية الفلسطينية التي تمتد منذ عهد الملك عبدالعزيز فقول الملك عبدالعزيز مازال يتردد.. الصوت السعودي لايتوقف وإنما يفعل وجولة الأمير عبدالله تأكيد للفعل السعودي المؤثر والقوي.

نالج عبدالعزيز الصقير

علماء وسياسيون لـ اليوم:

جولة الأمير عبدالله دعم للحق العربي

مفتي القدس: إلغاء زيارة الأمير عبدالله لأمريكا وكندا وقوف قوي للقضية الفلسطينية

د. أحمد جويلي: نتائج إيجابية للجولة لصالح القضايا العربية

السفير سعيد كمال: الجولة تحمي الشعب الفلسطيني من الوحشية الاسرائيلية

د. حسن نافعة: الالغاء يؤكد الرفض التام للانحياز العلني والسري

أحمد أبوزيد: المملكة بمثابة القلب للشرق الأوسط

اللواء صلاح سليم: السعودية لاتخشى في الحق لومة لائم

■ السفير سعيد كمال

■ مفتي القدس عكرمة صبري

القاهرة – مكتب اليوم: علي حسن/ مصطفى علي:

أكد العلماء والسياسيون أن قرار صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله ابن عبد العزيز ولي عهد المملكة بإلغاء زيارته لكل من الولايات المتحدة الأمريكية وكندا يعد أقوى رد عربي على الانحياز الأمريكي والكندي لإسرائيل وضد الشعب الفلسطيني بصفة خاصة والعرب بصفة عامة. وقالوا: ان هذا القرار كان وراء تحرك إدارة بوش مؤخراً وضغطها على اسرائيل وإرسال مبعوث أمريكي خاص لإجراء محادثات مع الفلسطينيين والإسرائيليين.

وأشاروا في تصريحات خاصة لـ «اليوم» أن جولة الأمير عبد الله القادمة لكل من ألمانيا والسويد وسوريا والمغرب ستساهم في دعم القضية الفلسطينية.

يقول السفير سعيد كمال الأمين العام المساعد لجامعة الدول العربية: لا شك في أن الموقف الذي اتخذه صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله ابن عبد العزيز بإلغاء زيارته لكل من الولايات المتحدة وكندا رداً على الانحياز الأمريكي والكندي للكيان الصهيوني في عدوانه الوحشي والشرس ضد الشعب الفلسطيني الأعزل هو أقوى موقف عربي تم اتخاذه خلال انتفاضة الأقصى المباركة، ولا شك في أن هذا الموقف العظيم الذي اتخذه الأمير عبد الله كانت له آثاره الإيجابية بالنسبة للموقف الأمريكي، حيث بدأت إدارة بوش تتحرك لإنقاذ السلام، وأرسلت مبعوثها إلى الشرق الأوسط، حيث التقى مع الأطراف المعنية.

وأوضح أن جولة صاحب السمو الملكي القادمة لكل من ألمانيا والسويد وسوريا والمغرب تصب في نفس هذا الاتجاه وهو دعم الشعب الفلسطيني وحمايته من بطش الأعداء، ودعوة الدول الأوروبية للتحرك في اتجاه الضغط على اسرائيل لإجبارها على الانسحاب من الأراضي العربية المحتلة والإقرار بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة على أرضه وفوق ترابه.

موقف تاريخي

ويقول الأمين العام لمجلس الوحدة الاقتصادية العربية الدكتور أحمد جويلي أن صاحب السمو الملكي الأمير عبد الله حرص منذ اندلاع انتفاضة الأقصى على تقديم كل الدعم والمساندة لها، ولا ننسى أبدا كلمته التاريخية أمام مؤتمر القمة العربي الذي عقد بالقاهرة في شهر أكتوبر الماضي والتي دعا فيها إلى إقامة صندوق لدعم قضية القدس وانتفاضة الأقصى بمليار دولار، ومنذ اندلاع انتفاضة الشعب الفلسطيني، ودعم الشعب السعودي لا يتوقف أبدا بكل الإمكانيات المتاحة، كما وجدنا الأمير عبد الله يؤكد في أحاديثه على ضرورة رعاية أسر الشهداء وتقديم كل المساعدات الممكنة لهم، ودعم صمود الشعب الفلسطيني.

وأكد أن الجولة القادمة للأمير عبد الله ستساهم في دعم الموقف العربي لما تتمتع به المملكة من مكانة سياسية واقتصادية عالمية، ولما يتمتع به الأمير عبد الله شخصياً من احترام وتقدير المجتمع الدولي، لذلك فمن المنتظر أن يتمخض عن هذه الزيارة العديد من النتائج الإيجابية التي تدعم الموقف الفلسطيني والعربي، وتساعد الشعب الفلسطيني في محنته التي يمر بها حالياً.

ويقول فضيلة الشيخ عكرمة صبري المفتي العام للقدس أن مواقف الأمير عبد الله من القضية الفلسطينية معروفة للجميع، وهو يحرص على تقديم كل المساعدات الممكنة في هذه الظروف الصعبة التي يمر بها الشعب الفلسطيني، ولا شك في أن قراره بإلغاء زيارته للولايات المتحدة يأتي بعد أن وصل الانحياز الأمريكي الأعمى لإسرائيل أقصى مدى، حيث تقدم لها الأسلحة الحديثة مثل طائرات الـ «أف ١٦» لضرب الشعب الفلسطيني الأعزل إلا من أسلحة بدائية بسيطة.

ويضيف أن جولة الأمير عبد الله القادمة لعدد من الدول الأوروبية والعربية ستكون في صالح دعم القضية الفلسطينية، وحث الدول الأوروبية على اتخاذ مواقف عادلة من الحرب الدائرة حالياً على الأراضي الفلسطينية، والضغط على الكيان الصهيوني لوقف عدوانه الآثم على الفلسطينيين، والإقرار بحقوق الشعب الفلسطيني في إقامة دولته المستقلة وعاصمتها القدس الشريف. والغاء زيارة الأمير عبدالله هي وقوف قوي للقضية الفلسطينية.

سابقة حكيمة

وقال د. حسن نافعة الأستاذ بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية بجامعة القاهرة: أعتقد أن المملكة العربية السعودية تدرك جيداً الأهداف القومية والعربية لخدمة المصالح العربية، كما أن دور المملكة بارز في خدمة القضايا العربية ولها مساعداتها وخدماتها الواسعة لتحقيق الاستقرار في الشرق الأوسط وإعادة الأمور إلى نصابها وإعادة الحقوق إلى أصحابها.

وأضاف: أن السياسة الحكيمة التي تنتهجها المملكة العربية السعودية تحت قيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد وسمو ولي العهد الأمين عبد الله بن عبد العزيز تعتمد على التشاور مع الأشقاء العرب خاصة في القضايا الحرجة التي تمر بها الأمة العربية وعلى رأسها قضية المواجهة العنيفة من سلطات الاحتلال الإسرائيلي ضد الانتفاضة والشعب الفلسطيني الأعزل، ومن هنا جاء القرار الحكيم الذي اتخذه سمو ولي العهد بإلغاء زيارته للولايات المتحدة الأمريكية أثناء جولته القادمة، بمثابة رسالة واضحة وصريحة تؤكد الرفض التام للانحياز الأمريكي العلني والسري لإسرائيل رغم المجازر ضد الشعب الفلسطيني الباحث عن حقه في أرضه.

اللواء سعد الدين عبدالهادي:

سياسة قوية وحكيمة تؤكد الاحترام الدولي للمملكة

وأشار إلى أن هذا الإلغاء والذي شمل إلى جانب الولايات المتحدة، كندا أيضاً دليل واضح على أن العرب غير راضين عن الموقف الأمريكي من العدوان الإسرائيلي.

ضربة معلم

قال اللواء سعد الدين عبد الهادي وكيل لجنة الدفاع والأمن القومي بمجلس الشعب المصري: لقد سمعنا عن الجولة التي ينوي سمو الأمير عبدالله القيام بها إلى ألمانيا والسويد وسوريا والمغرب، وسعدنا جداً بقراره الحكيم بإلغاء الولايات المتحدة الأمريكية وكندا من هذه الجولة، وسر سعادتنا أن هذا القرار يصراحة (ضربة معلم) يؤكد على قوة ومتانة السياسة الحكيمة الخارجية والداخلية أيضا للمملكة العربية السعودية الشقيقة.

وأضاف: ان هذا القرار علامة واضحة على الاستياء العربي الشديد إزاء نهج الإدارة الأمريكية برئاسة الرئيس بوش والتي أعلنت منذ توليها المسئولية الابتعاد عن الصراع الفلسطيني الإسرائيلي رغم أن الولايات المتحدة – كما يصفها العرب – وسيط غير أمين في عملية السلام.

رسالة من القلب

قال أحمد أبو زيد رئيس لجنة الشئون العربية بمجلس الشعب المصري: ان المملكة العربية السعودية الشقيقة تكرس كل جهودها لمصلحة القضايا العربية، ومن هنا تأتي أهمية الجولة التي سيقوم بها سمو ولي العهد الأمير عبد الله بن عبد العزيز لكل من ألمانيا والسويد وسوريا والمغرب بعد استبعاد الولايات المتحدة الأمريكية وكندا، لتؤكد أن الأشقاء في المملكة دورهم لا يمكن إنكاره فهم بمثابة (القلب) بالنسبة لمنطقة الشرق الأوسط.

وأضاف: لا شك في أن هذه الجولة مهمة للغاية، لأنها ستركز على الحقوق العربية خاصة الصراع مع اسرائيل التي تسيء استخدام أسلحتها في وجه شعب أعزل، ومن هنا فلا داعي لإهدار الوقت، وأيضاً ليكون هذا (الاستبعاد) بمثابة رسالة لأمريكا بان تعيد كل حساباتها.

الاعتذار له دوي عالمي

قال اللواء صلاح سليم الخبير الاستراتيجي بأكاديمية ناصر للعلوم العسكرية بالقاهرة: ان اعتذار سمو ولي العهد السعودي الأمير عبد الله ابن عبد العزيز عن تلبية دعوة تلقاها من الرئيس الأمريكي جورج دبليو بوش لزيارة واشنطن رسالة تؤكد أن المملكة العربية السعودية تشترط أن تبذل الولايات المتحدة الأمريكية جهودها لوقف العمليات العسكرية الإسرائيلية ضد الفلسطينيين، وأيضاً دليل على أن السعودية لا تخشى في الحق لومة لائم.. فهي صاحبة دور على المستويين الإقليمي والدولي ولها صوت مسموع أمام كافة الـ...

ومن هنا فان هذا (الاعتذار) سيكون له صداه في كل دول العالم، ليفيق من غفوته وتركه الولايات المتحدة الأمريكية تهيمن على كل الدول وتتحكم فيها بصفتها (القطب الأوحد).